مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
ISSN: 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: *20* عدد 02 شهر ماي السنة 2025
ص.ص. *11 - 48*
العنوان: تجربة دمج أطفال التوحد في الوسط المدرسي: دراسة استطلاعية لواقع الدمج بالمؤسسات التربوية لولايتي معسكر وتلمسان (الجزائر)

تجربة دمج أطفال التوحد في الوسط المدرسي: دراسة استطلاعية لواقع الدمج بالمؤسسات التربوية لولايتي معسكر وتلمسان (الجزائر)

الزهراء جعدوني[1]؛ هداية بن صالح[2]؛ علي ذوادي[3]

1- جامعة مصطفى اسطمبولي، zahra.djadouni@univ-mascara.dz

2-جامعة مصطفى اسطمبولي،hidaya.bensalah@univ-mascara.dz

3- جامعة مصطفى اسطمبولي، ali.douadi@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال: 08/ 2025/03؛ تاريخ القبول:2025/04/29

The integation experience of children with autism into the school environment: Exploratoy study of the reality of integration in educational institutions in the states of Mascara and Tlemcen (Algeria)

Z.Djadouni, H.Bensalah, A.Douadi

Abstract: This paper is part of a national research project (PRFU 2022) of integrating autism-speaking children into the algérian school ; by comparing between the experience of integration in adapted classes created by the ministries of educatin, solidarity, the family and women's issues and the experience of integration in normal classes.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

We will make a detailed presentation of fact of integration in adapted and special class.

Keywords: autism speaking child; school integration; adapted class; special class.

الملخص:

تندرج هذه الورقة البحثية ضمن مشروع بحث وطني (PRFU-2022) حول تجربة دمج أطفال التوحد الناطقين في المدرسة الجزائرية؛ من خلال المقارنة بين تجربة الدمج في الأقسام المكيفة المستحدثة من قبل وزارتي التربية والتعليم، والتضامن والأسرة وقضايا المرأة، وتجربة الدمج في الأقسام العادية.

سنقدم عرضا مفصلا عن واقع الدمج في الأقسام المكيفة، الأقسام الخاصة، وفي الأقسام العادية.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

الكلمات المفتاحية: طفل التوحد الناطق؛ الدمج المدرسي؛ القسم المكيف، القسم الخاص.

1- المقدمة:

يقر الدستور الجزائري بحق الأطفال الجزائريّين في التربية والتعليم المجاني، دون استثناء أي فئة، بموجب عدة قرارات وقوانين تطبيقية (كلها موجودة على الشبكة العنكبوتية)، أهمها القانون التوجيهي رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.وأوجدت القوانين الجزائرية صيغ متعددة لتمكين أطفال الاحتياجات الخاصة من التمدرس حسب طبيعة إعاقتهم، ودرجتها؛ أهمها القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ديسمبر 1998،الذي يؤكد على فتح أقسام خاصة بفئة الإعاقات الحسية الخفيفة (ضعف السمع والمكفوفين، والتأخر الذهني الخفيف) في المؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التربية الوطنية؛ أو في مؤسسات متخصصة تابعة لوزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة، من خلال الدمج الكلي بدوام يومي، أو أسبوعي، أو الدمج الجزئي. الذي تم دعمه بالقرار الوزاري

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

المشترك المؤرخ في 13 مارس 2014 والمحدد للإجراءات العملية لفتح الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ المعوقين سمعيا وبصريا وذوي إعاقة ذهنية خفيفة، وكيفية تنظيمها وتسييرها.

وفي القرار الوزاري رقم 57 المؤرخ في 22 مارس 2018، أعطي أطفال الحالات الخاصة(اضطراب التوحد، متلازمة داون، المكفوفين) إجراء استثنائيا للانتقال من سنة الى أخرى، واجتياز شهادات التعليم الابتدائية، المتوسط، والبكالوريا.

وتؤكد عديد التعليمات والقرارات الوزارية من التربية والتعليم، والتضامن والأسرة على وجوب دمج أطفال التوحد الذين تمكنوا من اكتساب مهارات المرحلة قبل الأكاديمية في المدارس التعليمية من أجل التحصيل الدراسي.

كما استحدثت التعليمة رقم 1500 المؤرخة في 24 نوفمبر 2021منصب مرافقة الحياة المدرسية لطفل التوحد المدمج في الأقسام العادية.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

بعض القرارات المشار إليها أعلاه، قديم نسبيا، وبعضها حديث جدا؛ يجعلنا نتساءل عن فعالية تجربة الدمج المدرسي لهذه الفئة من أطفال التوحد، خاصة وأن الواقع يعكس وجود ثلاث نماذج من أقسام الدمج المدرسي لأطفال التوحد (عادي، خاص، مكيف) في الجزائر.

2. مشكلة الدراسة وفرضيتها

يعتمد اليوم، كلا من ممارسي العلاج النفسي، والطب العقلي، وأخصائي التربية الخاصة وأخصائي النطق، على ثلاث صعوبات أساسية لتشخيص اضطراب التوحد: تخص العلاقات الاجتماعية، التواصل، والنمطية ومحدودية الاهتمامات والنشاطات (Barthélemy, Hameury, & Lelord,1995). بالإضافة إلى بعض العناصر النوعية التي تحدد الفروقات في الوحدة المرضية-الفرعية للاضطراب داخل خماسية الاضطرابات المجتاحة للنمو (TED)، أو أطياف التوحد بلغة (DSM-V)، المتمثلة في تواجد درجة من درجات التأخر أو التخلف الذهني، ومستوى إصابة اللغة اللفظية، اللتان تحددان درجة الاضطراب.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

هذا الأمر يجعل من طفل التوحد طفلا مختلفا،حتى بين أقرانه من نفس الاضطراب، يتميز بتنظيم فكري مختلف في أدائه ووظائفه، واضطرابات حسية وحركية متعددة-مختلفة، ومشاكل في اندماج الجسد واستعمالاته، واضطرابات في التواصل وفي التفاعل الاجتماعي، وصعوبة كبيرة في التعامل مع الانفعالات، مع الانغلاق في روتين يقاوم التغيير.

بعد مرحلة عمرية تختلف من طفل لآخر، وبعد برامج تدريبية تعمل أساسا على التعديل السلوكي، يصل بعض أطفال التوحد الى مستوى المكتسبات ما قبل الأكاديمية، التي تسمح لهم بالانتقال الى المرحلة الأكاديمية، المسماة أيضا بمرحلة التمدرس، التي تفرض دمج هذا الطفل في الوسط المدرسي من أجل تحصيل المكاسب التعليمية.

يخلق هذا الاضطراب للطفل المتمدرس متطلبات تربوية وتعليمية خاصة، ونوعية تختلف من حالة لأخرى. ولا يوجد نموذج موحد لمنهاج تعليمي يتناسب مع جميع حالات التوحد. لكن المؤكد هو ضرورة مشاركة كل الأطراف الفاعلين في العملية التعليمية (معلم، معالج نفسي، أخصائي لغة وتصحيح النطق، مربي، آباء....) لإنجاحها.هذا ما يجعل العملية التعليمية

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

في هذا السياق تتجاوز ثلاثية المعلم والمتعلم والمحتوى، وتفرض علينا كمختصين أولاً، العمل على المتطلبات الأساسية التي ستكون ضرورية قبل التفكير في توجيه طفل التوحد إلى المدرسة.وثانيا، إعادة ترتيب العملية التعليمية (المعلم، المحتوى، المتعلم) حتى يتمكن التلميذ باضطراب التوحد من جو المدرسة، والتحصيل الدراسي المناسب، وتطوير المهارات الاجتماعية، ومهارات التفاعل مع الأقران خاصة(كتعلم مهارة الجلوس لمدة طويلة، والتحلي بالهدوء والانتباه للدروس، والاستجابة للأمر اللفظي وتنفيذه، وغيرها).

الكثير من أطفال التوحد، وبسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية، والاستجابات الانفعالية المناسبة لا يعطون انطباعًا باكتساب التعلم الأكاديمي بالطريقة المعتادة، لكنهم غالبا ما يدمجون الكثير من المعرفة **(Hinerman, 1983)**

الخصوصيات الكثيرة لهذه الفئة، والتي تجعل كل طفل مختلف عن الآخر سلوكيا، ومعرفيا وحتى على مستوى الاضطراب في حد ذاته، تزيد من احتمالات عدم التكيف مع الوسط المدرسي (القسم)، ومع المادة التعليمية

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

(المحتوى)، وأحيانا تسبب الخصائص التوحدية إرهاقًا كبيرًا لهؤلاء التلاميذ، وللمعلم، ولباقي التلاميذ في الصف أيضا. وقد يصاب بعض التلاميذ المتوحدين باضطراب، أو توقف، أو تراجع في النمو الفكري، في حين يستمر البعض في الاكتساب من دون أية تعقيدات، كما سيواجه البعض صعوبات حسية شديدة، أو صعوبات سلوكية وغيرها.

كل هذه المشكلات المتعلقة بالاضطراب لا تقدم المدرسة الجزائرية اليوم ببرامجها، ومحتواها، وتنظيمها، وتكوين وكفاءة العاملين بها ما يمكن أن يواجهها. ومع ذلك نجد دعوات من العائلات، ومن المجتمع بدمج هؤلاء الأطفال في المدرسة.

من هذا المنطق، نحكم على الأطفال المدمجين بالفشل المسبق، وفي الوقت ذاته لا يمكننا عزلهم بسبب خصوصياتهم النمائية، أو القول بعدم جدوى خلق هذه الأقسام؛ لأنه وببساطة هذه الفئة بحاجة ماسة الى جميع المكتسبات والمعارف التي تقدمها المدرسة كغيرهم من الأطفال. لذلك تصبح مشكلة الاختيار بين توفير أقسام خاصة بأطفال التوحد داخل المدرسة، قادرة على تقديم نفس المعرفة المقدمة لغيرهم، مع مراعاة خصوصياتهم، أو الدمج

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

في الأقسام العادية، مع عدم أخذ المعلم بعين الاعتبار لخصوصيات هؤلاء الأطفال النمائية والسلوكية والذهنية والانفعالية مشكلة تحتاج للدراسة والتجريب.

3. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية لواقع الدمج المدرسي لفئة أطفال التوحد الناطقين في الجزائر إلى ما يلي:

أولا: رصد والتعرف علىواقع التعليم الخاص بأطفال التوحد المؤهلين للتمدرس، وكيف تتم عملية الدمج في الأقسام المكيفة، وفي الأقسام العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذه الفئة من الفئات الخاصة والتي تحتاج تعليما مكيفا من أجل تقديم خدمات تعليمية مناسبة؛

ثانيا: تحديد الأقسام والمدارس التي تتواجد بها هذه الفئة، والتعرف على الظروف البيداغوجية، والمادية لعملية التدريس (الأقسام، البرامج، تكوين المعلين، المسؤول عن الدمج، المسؤول عن التشخيص، تقييم المستوى...)؛

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

ثالثا: التعرف على ميزات وسلبيات طريقتي الدمج المدرسي المتاحتين اليوم في المدارس الجزائرية (الدمج مع العاديين، والأقسام الخاصة، والأقسام المكيفة)، والتعرف على أحسن طريقة لدمج أطفال التوحد في المدرسة الجزائرية، بالاعتماد على الملاحظة التفاعلية للأخصائيين أعضاء فريق البحث، استجواب (المقابلة نصف الموجهة) مع فريق التعليم، والآباء؛

رابعا: الوقوف على مدى تكييف المحيط المدرسي والأقسام لتشكل معالم واضحة للطفل، مع الأخذ بعين الاعتبار الصعوبات المتوقعة: صعوبات الفهم، صعوبات التعبير اللفظي والكتابي، صعوبات الكتابة بسبب المشاكل الحسية، وصعوبات التناسق الحسي الحركي، والصعوبات العملية والبصرية □المكانية

خامسا: ستؤسس نتائج الدراسة الاستطلاعية لبناء خطة عمل وأسلوب تعليمي يتوافق مع خصوصيات طفل التوحد، ويحرص على تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج التعليمي، حسب مختلف المراحل التعلمية. واقتراح أسلوب تعليمي مناسب لطفل التوحد، مع تمكين المعلم من هذا الأسلوب؛

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

4. الإجراءات المنهجية للدراسة

لرصد واقع الدمج المدرسي لأطفال التوحد الناطقين في الجزائر، وجب علينا كفريق بحث النزول الى المدارس، والاطلاع على واقع هذه التجربة، ورصد واستخراج أهم الملاحظات التي تحيط بها.

بعد الحصول على رخصة من مديريتي التربية لولاية معسكر، وولاية تلمسان، اتصلنا بمسؤول مكتب التعليم الابتدائي التابع لمصلحة التمدرس والامتحانات على مستوى المديرية ليعرفنا على المدارس التي تتواجد فيها فئة تلاميذ التوحد. ثم انتقلنا إلى المدارس الابتدائية التي يتواجد بها ما سمي في الترخيص بالقسم المكيّف، والقسم الخاص؛ حيث سمحت هذه الرخصة لنا بالتقرب من المعلمين، والتلاميذ، وبعض الإداريين، وبعض الأولياء.

اعتمدنا في الزيارات الميدانية على المقابلة نصف الموجهة (أنظر دليل المقابلة في الملاحق) مع الطاقم الإداري (المدير خاصة)،المعلمين، ومستشاري التوجيه، والملاحظة العيادية المباشرة للأقسام الخاصة والمكيفة، والأقسام العادية التي تحوي أطفال التوحد.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

تمكنا من التعرف على الشروط الخاصة بالدمج بهذا القسم، وخصوصياته، وشروط الفئة المدمجة، والهيئات المعنية بعملية الدمج، وطرق التدريس، وتكوين المعلم المشرف على هذا القسم.

تجدر الإشارة هنا إلى أن القسم المكيّف لا يحوي أطفال التوحد فقط؛ حيث صرّح مدراء المؤسسات التعليمية المعنية أن دمج أطفال التوحد في هذا القسم من شأنه تضييع أطفال التوحد، لا سياما التوحد عالي الأداء. في حين وجدنا بولاية تلمسان أن أطفال التوحد لا يمكنهم الاستفادة من الخدمات المقدمة في هذا القسم؛ كون هذا القسم خاص بفئة صعوبات التعلم الأكاديمية، وبالرغم من ذلك نجد فئة المتخلفين ذهنيا في بعض الأقسام المكيّفة، ويستفيد الأطفال بالخدمات التعليمية بوجود مرافقة بيداغوجية تعمل على تكييف تقديم المادة العلمية وفق طبيعة الإعاقة.

5. مفاهيم الدراسة

1.5. اضطراب التوحد

التوحد أحد أكثر الاضطرابات المجتاحة للنمو (TED) تشخيصا اليوم، يتضمن قصورا نوعيا في التواصل والتفاعل الاجتماعي، في النمو اللغوي،

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

والمعرفي، والانفعالي، ونقص في النشاطات والاهتمامات، ونمطية سلوكية. يشل هذا الاضطراب النمو السليم للطفل المصاب؛ كونه يجتاح مختلف سمات وجوانب النمو.

استبدل(DSM-V) مصطلح الاضطرابات المجتاحة للنمو، بمصطلح طيف التوحد (spectre de l'autisme -TSA)، تنطوي تحته وضعيات عيادية مختلفة.يصنّف (DSM-V) اضطراب طيف التوحد على أنه اضطراب في النمو العصبي يتميز بـالقصور المستمر في التواصل والتفاعلات الاجتماعية التي لوحظت في مجموعة متنوعة من السياقات والسلوكيات، أو الاهتمامات، أو الأنشطة المقيدة والمتكررة، التي يتم تحديد شدتها وفقًا لمستوى المساعدة التي يطلبها الشخص المصاب في مختلف المجالات.

2.5. خصوصيات طفل التوحد

يعاني طفل التوحد من اختلالات واضطرابات على عدة مستويات: فعلى المستوى المعرفي،يجد صعوبة كبيرة في إعطاء المعنى للعالم المحيط به؛ هذا الامر يجعله أحيانا قادرا على تعلم روتين معين، وعاجزا عن تعلم روتين آخر، واستبدال الروتين الأول. كما يعجز على رؤية العلاقات المنطقية بين

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

الأشياء؛ مما يجعله بحاجة دائمة لمعالم واضحة ودقيقة لمواجهة الشك عدم اليقين المقلق الذي يعيشه. يعاني أيضا من اضطراب في الوظائف التنفيذية، باعتبارها مجموع العمليات المعرفية للتخطيط، وحل المشكلات (التحكم في الدافع، التوقعات والتنبؤ، والمرونة العقلية).

على المستوى الحسي، تعمل المستقبلات الحسية بشكل جيّد، مع وجود تعديل غير طبيعي للمعلومات،يتراوح بين التحفيز المفرط والتثبيط الكبير. كما تجتاحه المثيرات الخارجية، ويجد صعوبة في التمييز بين الأساسيات والأشياء الثانوية، وتزداد هذه الصعوبة في المواقف المعقدة.

أما على مستوى التواصل، يعاني طفل التوحد الناطق من نوعين من الاضطراب:نلاحظ على المستوى الاستقبالي، صعوبة في فهم اللغة اللفظية اذا كانت الجملة تحمل عدة عناصر، أو كلمات مجازية. ويرتكز التعلم على الادراك أكثر من المعنى، مثلا (بالنسبة للطفل العادي الحذاء هو أي شيء يلبس في القدم، أما بالنسبة لطفل التوحد فهو حذائه الرياضي الأبيض الذي يلبسه كل يوم).وعلى مستوى التواصل التعبيري، يجد صعوبة في فهم قانون اللغة، واستعمالاتها بشكل مناسب؛ مما يجعله يعبّر

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

بطريقة غير مناسبة، كتكرار السؤال بدل الإجابة عنه في سياق المصاداة، أو استخدام اللغة اللفظية بهدف غير التواصل.

3.5. تشخيص اضطراب التوحد

يمكن الكشف عن اضطراب التوحد في حالة شك الأبوين، أو طبيب الأطفال المتابع للطفل في اثنا عشر (12) شهرا الأولى، ويمكن تشخيص الاضطراب في سن أربعة وعشرون (24) شهرا.

توجد عدة وسائل مرجعية للتشخيص، أهمها فحص الطفل مباشرة، بالاعتماد على المقابلة العيادية، ومعايير النمو الطبيعي (فحص القدرة الحسية-الحركية، اللغة الاستقبالية والتواصلية، الإدراك الحسي، القدرات الذهنية) أو استجوابه إن كان ناطقا، الملاحظة العيادية، استجواب محيط الطفل، تقييم الطفل بالاعتماد على وسائل معيارية أهمها، وأكثرها استعمالا في الجزائر:

M-CHAT (لأطفال (24) شهرا) ;

ADI-R (Autism Diagnostic Interview, Lord, RuOer et al 1994) ;

ADOS (Autism Diagnostic Observation Schedule, Lord et al 1989) ;

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

CARS (ChildhoodAutism Rating Scale, Schopler, Reichler et Daly 1988, adaptation française B.Rogé).□

4.5. الدمج المدرسي

الدمج المدرسي هو عملية تربوية تتضمن إدراج الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة في الفصول العادية، مع توفير جميع المتطلبات والخدمات التربوية والتعليمية التي يحتاج إليها، بدلا من عزله في مؤسسات خاصة؛ حيث تضمن له هذه العملية تنمية العديد من المهارات التفاعلية والاجتماعية، مع فتح الفرصة للتعلم مع الأطفال العاديين بطريقة كاملة أو جزئية على حسب طبيعة وشدة الاضطراب الذي يعاني منه الطفل. ويشير (كاشف ايمان، وعبد الله هشام، 2007) أن عملية الدمج تعني توفير فرص تعليمية قائمة على المساواة بين الأطفال العاديين، وذوي الإعاقات البسيطة؛ من خلال دمجهم في الأقسام التربوية التي تلبي حاجاتهم التعليمية بشكل جزئي أو كلي.ويعتبر أيضا عملية ممارسة برنامج تعليمي يتم فيه دمج جميع مستويات المتعلمين في فصل واحد، فهي عملية التغلب على العوائق التي تحد من مشاركة جميع المتعلمين.(Beghin, 2021 : 12)

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

1.4.5. أشكال الدمج المدرسي

ينقسم الدمج المدرسي إلى ثلاثة أشكال أساسية تتمثل في:

أولا، الدمج المكاني: يشير إلى الحالات التي يكون فيها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال العاديين في نفس المدرسة أي لهما نفس المساحة، ولكن في أقسام مختلفة حيث لا يكون هناك أي اتصال بينهم.

ثانيا، الدمج الاجتماعي: هنا يكون محور التفاعلات الاجتماعية هو الأساس في الدمج الاجتماعي. الدمج لا يكون في القسم، بل في الأنشطة المدرسية، كاللعب مع الأطفال العاديين، والخروج معهم في رحلات.

ثالثا، الدمج الوظيفي: يتم فيه القضاء على جميع أشكال التمييز، ويفسح المجال للمشاركة في الأنشطة التعليمية، والاجتماعية، وتزويده ببعض أشكال المساعدة الداعمة، مثل معلم الصف الخاص، أو مدرس التعليم العام؛ حيث ينظم التلاميذ غير العاديين بشكل جزئي أو كلي بالصفوف العادية. الغرض من الدمج الوظيفي هو مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيههم للمعرفة، والتنمية الاجتماعية حتى يصبحوا أفراد نشيطين في المدرسة والمجتمع. (Paraskevi, 2021 : 6).

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

5.5. الدمج المدرسي لطفل التوحد

يعتبر الدمج المدرسي للأطفال باضطراب التوحد عملية صعبة ومعقدة، وتحتاج إلى رؤية علمية شمولية، واطلاع واسع على الاضطراب وخصوصياته، للتوصل إلى اقتراح برامج دمج مناسبة. فالمحتوى التعليمي لطفل التوحد المتمدرس، لا يجب أن يختلف عن المحتوى التعليمي للطفل العادي، من أجل الحفاظ على مستوى التعليم، وجودته. لكن الاختلاف الوحيد يكمن في كيفية التعليم، وكيفية تطبيق المحتوى التعليمي بأكثر كفاءة.

تساهم عملية الدمج المدرسي لهذه الفئة في تطوير العديد من المهارات التعليمية والاجتماعية، لتدعم البرنامج العلاجي لكل طفل، فقد أكد (Billington, 2006)على تقديم الدعم والتدابير العلاجية معا لهذا الطفل.

تعتمد عملية الدمج المدرسي لهذه الفئة بالدرجة الأولى على الدور الرئيسي للمعلم؛ حيث يقوم بعدة أدوار منها: المدرس المساعد، والمشرف، والمدرب، والموجه، ولعل أهم دور يؤديه هو ربط معارفه باحتياجات

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

وخصوصيات الطفل، والتنسيق مع أهل الطفل لتحقيق أهداف التعليم المتكيف(Paraskevi, 2021 :10). وهو من أجل تحقيق ذلك مطالب بتكييف المحتوى التعليمي حسب خصوصيات الطفل، ويمكن تفعيله في الأقسام الخاصة، أو في الأقسام المكيفة، التي يتواجد بها فئات الدعم المدرسي؛ نظرا لعدد التلاميذ القليل، وكفاءة المعلم وتكوينه في التعليم المكيّف. لكن يصعب جدا، بل ويستحيل تطبيق ذلك في الأقسام العادية التي يتواجد بها طفل توحد. فالريتم البطيء للتعلم، والصعوبات الحسية الحركية، واضطرابات الإدراك الحسي، والاضطرابات السلوكية لدى هذه الفئة لا تسمح لهذا الطفل بمواكبة ريتم الأطفال العاديين المتواجدين معه في نفس القسم. بل وفي كثير من الحالات يصبح هذا الطفل عبئا على المعلم، لهذا استحدثت وزارة التربية والتعليم منصب مرافقة الحياة لطفل التوحد. تعمل هذه الأخيرة على التواجد مع طفل التوحد في المدرسة، وإعادة شرح الدروس، والتعليمات بأسلوب يتناسب وخصوصيات هذا الطفل.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

عملية الدمج في المدرسة تكسب طفل التوحد مهارات جديدة،لا سياما المهارات الاجتماعية التي يفتقدها، لكن وللأسفليس كل أطفال التوحد قادرون على مواكبة عملية الدمج خاصة غير الناطقين منهم. وعليه يجب تحديد عدد من المعايير التي تحدد إمكانية طفل التوحد التمدرس:

- القدرة على التواصل اللفظي، والاجتماعي؛
- الإدراك الحسي المتكيف (سمعي، بصري، لمسي، شمي)، ليتمكن طفل التوحد من التعلم في مجموعة من الأطفال، ولا ينزعج من البيئة ومثيراتها المتعددة؛
- القدرة على تنفيذ الأوامر، وفهم التعليمات والاستجابة لها؛
- غياب الاضطرابات السلوكية، أو النمائية، كالعنف، الاندفاعية، النمطية، فرط النشاط وتشتت الانتباه، وغيرها؛

لتوفر هذه المعايير في التلميذ باضطراب التوحد يجب أن يكون قد خضع لتكفل علاجي مبكر ومستمر، مع ضرورة توفير بيئة التعليم المناسبة، ومشاركة الأسرة في التكفل بهذا الطفل.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

كما يجب المحافظة على حضور طفل التوحد جلسات تعديل السلوك و/ أو جلسات التصحيح اللغوي بشكل منتظم، مهما كان حجم التقدم الملاحظ.

6. واقع دمج أطفال التوحد الناطقين في المدرسة الجزائرية

المقابلات مع رؤساء المكاتب بمديريات التربية كشفت أنه بالإضافة إلى وجود أقسام مكيفة وأقسام عادية تابعة لمديرية التربية، هناك أيضا أقسام تابعة لمديرية التضامن والنشاط الاجتماعي يتم فيها تدريس جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بما فيهم أطفال التوحد على مستوى أقسام تتواجد بالمدارس التابعة لمديرية التربية. نحن اذن أمام ثلاث أنواع من الدمج المدرسي لأطفال التوحد الناطقين بالمدرسة الجزائرية: الدمج مع العاديين، الدمج بالأقسام المكيفة، والدمج بالأقسام الخاصة.

1.6. واقع الدمج المدرسي بالقسم العادي

كشفت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة معتبرة من أطفال التوحد يتمدرسون بالأقسام العادية، يرافق بعضهم مرافقة الحياة (auxiliaire de

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

vie)بدوام نصفي، أو جزئي (فترة الصبيحة فقط)، ومنهم من تحاول المعلمة التعامل معه وفقا لما توفر لديها من معلومات حول طبيعة هذا الاضطراب.نسبة قليلة من هؤلاء الأطفال تتواجد بالأقسام المكيّفة التابعة لوزارة التربية والتعليم، ونسبة أخرى تتواجد بالأقسام الخاصة التابعة لوزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة.

عدد معتبر من المدارس لا تحوي تعليما مكيفا، ولا قسما خاصا، لكن نجد حالات توحد مدمجة في الأقسام العادية. يرفض أولياء هذه الحالات التصريح بوجود اضطراب التوحد لدى ابنها، وتواجه تأكيد المختص النفسي والمعلم للتشخيص بالإنكار والنفي، أو المقاومة، خوفا (حسب تصريح الأولياء) من حرمانه من حق التمدرس.

المقابلات مع بعض الأولياء، لا سياما الأمهات بينت حاجة الأمهات الى إيداع طفل التوحد في مكان آمن كالمدرسة في هذه الحالة، لكي ترتاح من مسؤولية تربيته، ومن مسؤولية الاضطراب، وان كانت عاملة لتجد مكانا تضع فيه طفلها، بعد رفض الحضانة ابقائه بسبب عامل السن.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

المثير أيضا للانتباه هو دمج أطفال توحد متوسط مع الأطفال العاديين. تلميذ التوحد المتوسط وبسبب حدة الأعراض السلوكية لا يمكن أبدا من اكتساب المهارات الأكاديمية، والحالات التي لاحظنا وجودها بالأقسام العادية تفتقر أيضا الى المكتسبات ما قبل الأكاديمية؛ مما يجعل أمر التمدرس مستحيلا.

2.6. واقع القسم المكيّف التابع لوزارة التربية والتعليم

يحوي القسم المكيف بين ثلاثة عشر (13)وستة عشر (16) تلميذ. يدمج في هذا القسم ثلاث اضطرابات نمائية ومحتاجة للنمو (تأخر ذهني، متلازمة داون، اضطراب التوحد).

كل الحالات المدمجة في القسم المكيف ناطقة، لكن مستوى اللغة التواصلية يتراوح بين الضعيف، والمتوسط. كما لاحظنا لدى بعض الحالات ضعف على مستوى اللغة الاستقبالية، وضعف في القدرة على فهم وتنفيذ التعليمات.

ثلاث مستويات من التعليم الابتدائي متواجدة هذه السنة، على مستوى الأقسام المكيفة: سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة ابتدائي.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

المقابلات مع الأولياء كشفت عن رفض الآباء تقبل فكرة إصابة أولادهم باضطراب التوحد، وأصروا على وجود ضعف في القدرات الذهنية، وبعض الاضطرابات السلوكية فقط. هذا الأمر جعلهم لا يسعون حتى للكشف عن الاضطراب وتشخيصه، والتكفل به (حالتين فقط من مجموع (64) طفل توحد متمدرس تخضع للعلاج النفسي، أو الدوائي)

1.2.6. المحتوى التعليمي

لا يستفيد أطفال التوحد المدمجين بالأقسام المكيفة من تعليم مكيّف، ومناسب لخصوصياتهم النمائية؛ لأن هذا القسم يضم بالإضافة إلى أطفال اضطراب التوحد، متلازمة داون، وصعوبات التعلم الأكاديمية(عسر القراءة،عسر الكتابة، عسر الحساب)، وصعوبات التعلم النمائية كأطفال التأخر الذهني، والاضطرابات النمائية العصبية (الصرع، فرط النشاط والحركة وتشتت الانتباه). فالتدريس في هذه الأقسام يخضع للبرنامج المطبق على العادين.

لا يعتمد التعليم على التحفيز المادي، ولا المعنوي

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

يتم تقييم التلاميذ المدمجين عن طريق الامتحانات للفصول الثلاثة، بنفس الأسلوب التقييمي للعاديين. والنتائج حسب تصريح المعلمات ضعيف، رغم بساطة مواضيع الامتحانات.

يعتمد التدريس في هذه الأقسام ما أسماه المعلمين بالتعزيز الحسي بدرجة أساسية؛ أين يدعم الإدراك السمعي والبصري بباقي الادراكات الحسية اللمسية، الشمية، والذوقية.

2.2.6. الوسائل المادية

لا تتوفر المؤسسات التي زرناها على الوسائل البيداغوجية- المادية الخاصة بالتعليم المكيّف، بل يحتوي القسم على نفس الوسائل المتواجدة في الأقسام العادية (الطاولات والكراسي والسبورة نفسها)، وفي بعض المدارس وسائل أقل من مستوى الأقسام العادية، أقل ما يقال عنها أنها لا تليق بمستوى التلميذ (غياب التدفئة، تكدس لعدد من اللوازم غير المستعملة). وفي عدد قليل من الأقسام (قسم واحد للأمانة العلمية) تتواجد طاولات فردية بأشكال، وألوان مختلفة، منها الفردية والجماعية.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

في حين لا تتوفر مؤسسات أخرى حتى على حجرة مخصصة للتدريس؛ وتجرى الدروس في مطعم المدرسة، أو حجرة مشتركة بين القسم المكيف، وقسم محو الأمية للكبار.

وأشار عدد من مسيري هذه المؤسسات على عجزهم عن تحسين الظروف المادية لهذه الأقسام، بسبب ضعف الميزانية الموجهة للأقسام المكيّفة.

لاحظنا أيضا في أقسام أخرى طاولات وكراسي لا تناسب حجم التلميذ. بعض الأقسام التي زرناها، وعددها قليل جدا تتوفر على ألعاب كتلك المتواجدة في القسم التحضيري كبعض الأشكال الخشبية للتركيب، وبعض الأرقام، وعدد من البازل، بعض الألوان المائية وأقلام التلوين، والعجين، بطاقات تعليمية وصور.

3.2.6. الوسائل البشرية

المعلمين المكلفين بالأقسام المكيّفة غير مؤهلين في مجال التربية الخاصة، ولا في التعليم المكيّف، ولا حتى في مجال التكفل النفسي، ولا في مجال صعوبات التعلم.اذ وجدنا أنهم خريجي المدارس العليا للأساتذة، أو خريجي العلوم الاقتصادية، وغيرها من التخصصات التي لا تمت بصلة

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

للتعليم المكيف. كما أن المؤسسات التعليمية التي تحتوي على القسم المكيف، ولا يتواجد بها أخصائي نفسي، ولا مستشار التوجيه.

4.2.6. كيفية التوجيه إلى القسم المكيّف

كشف مستشاري التوجيه، وإداري المؤسسات التي زرناها أن توجيه التلاميذ للقسم المكيّف يتم بناء على أسس قدمت كتعليمات من الوزارة الوصية، ولا يوجد قانون توجيهي دقيق وواضح؛ حيث يجب أن تتوفر الشروط التالية من أجل دمج التلميذ في القسم المكيف:

- أن يكون التلميذ معيدا للسنة الثانية ابتدائي مرتين؛
- أن يواجه التلميذ أحد صعوبات التعلم الأكاديمية؛
- نسبة الذكاء منخفضة أو متوسطة، من دون تحديد نسبة محددة لمعامل ذكاء التلميذ المدمج في القسم المكيف، وتبقى السلطة التقديرية هنا للمعلم، أو لمجلس الأقسام على أساس نتائج الامتحانات، أو لمستشار التوجيه أن تواجد بالمؤسسة. يعتمد هذا الأخير على معيار تكرار السنة الثانية ابتدائي مرتين، واختبار رسم الشخص (Test de Bonhomme) من أجل استخراج معامل ذكاء التلميذ.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

ملاحظة تلاميذ القسم المكيّف لعدة حصص، كشفت عن وجود بعض التلاميذ ببعض من سمات اضطراب التوحد كالنمطية السلوكية، وفرط النشاط وتشتت الانتباه، ورفض التفاعل الاجتماعي. تجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأعراض قد تتواجد في كل الاضطرابات المجتاحة للنمو، وبعض الاضطرابات النمائية، والاضطرابات البيئية. هذا الأمر ينفي فرضية التشخيص الدقيق لهذه الحالات. وبالمقابل لم يتمكن أعضاء فريق البحث (نفسانيين بدرجة دكتوراه) من تشخيص هذه الحالات؛ بسبب رفض الآباء والمعلمين لفكرة التشخيص.

3.6. واقع الدمج بالقسم الخاص

هذا النوع من الأقسام تابع لوزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة،تحوي هذه الأقسام عددا من أطفال التوحد الناطقين، الخاضعين للعلاج النفسي، و/ أو التكفل الأرطفوني، و/ أو العلاج الدوائي. يتم تحويل هذه الحالات الى الأقسام الخاصة من المركز النفسي البيداغوجي. هذا ما يجعل كل الحالات قد خضعت لتكفل نفسي بيداغوجي من قبل فريق المركز النفسي

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

البيداغوجي. أولياء الحالات على دراية بالاضطراب، وكيفية التعامل معه؛ لأنهم أدمجوا أولادهم بالمركز في سن مبكرة.

تحوي الأقسام بالإضافة إلى اضطراب التوحد، التأخر الذهني، ومتلازمة داون، المحولة أيضا من المركز النفسي البيداغوجي.

3.6. 1. المحتوى التعليمي

يخضع التدريس في القسم الخاص للبرنامج التعليمي المطبق على الأطفال العادين. وتجتهد المعلمات (غير المكونات في التربية الخاصة) في تكييفه حسب مستوى التلميذ. يتم تدريس برنامج المقرر للسنة الواحدة في التعليم العادي في سنتين بالنسبة للقسم الخاص.

2.3.6. الوسائل المادية

الهيكل العام للقسم الخاص مقبول على العموم. تتوفر بعض الأقسام التي زرناهاعلى طاولات بأشكال وألوان مختلفة، فردية وجماعية،وعلى ألعاب مشابهة لتلك المتواجدة في القسم التحضيري،كالأشكال الخشبية الخاصة بالتركيب، والأرقام، والبازل، الألوان المائية وأقلام التلوين، العجين، البطاقات والصور التعليمية. في حين لاحظنا في أقسام أخرى (قسم واحد

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

للأمانة العلمية) أن الكراسي والطاولات غير ملائمة لحجم التلاميذ (أصغر من أحجامهم). كما تتكفل البلدية بصيانة الأقسام وتأثيثها.

3.3.6. الوسائل البشرية

تلقى أساتذة الأقسام الخاصة تكوينا خاصا في التعليم الخاص بهذه الفئة، وهم معلمينتابعين للمركز البيداغوجي النفسي (مديرية التضامن والنشاط الاجتماعي)

4.3.6. كيفية التوجيه الى القسم الخاص

يشترط للدمج في القسم الخاص أن يكون الطفل قد أدخل للمركز النفسي البيداغوجي، وتلقى تكفلا نفسيا بيداغوجيا لفترة زمنية، تمكنه من اكتساب المهارات قبل الأكاديمية. يتم بعد ذلك تقييم هذه المهارات من طرف الأخصائي النفسي للمركز النفسي البيداغوجي، بالاعتماد على اختبارات تقييم القدرات الذهنية، والتقييم السلوكي. يتبع بتحرير تقرير نفسي يقّر بإمكانية تمدرسه (مهما كان سنه).

7. الخاتمة والتوصيات

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

النزول الى المدارس، والتعرف على واقع تمدرس فئة أطفال التوحد مكننا من اكتشاف العديد من المشكلات البيداغوجية والمادية لتمدرس هذه الفئة (كما فصلنا أعلاه). وعليه فإننا نقترح عددا من الحلول التي يمكن لوزارة التربية والتعليم، ووزارة التضامن تفعيلها، من أجل تحقيق الغاية من تمدرس هذه الفئة، ويمكنا حصرها فيما يلي:

توفير معلم تربية خاصة، وأخصائي نفساني عيادي، أو أخصائي في صعوبات التعلم في المدرسة التي تضم قسما مكيفا؛

الفصل بين أطفال التوحد، وأطفال متلازمة داون، وأطفال التأخر الذهني، كل في قسم منفصل؛ لأن الصعوبات، والاشكاليات التعليمية تختلف من فئة لأخرى؛

توفير الظروف المادية المناسبة لكل قسم مكيّف (حسب الاضطراب المدمج في القسم)، بالاعتماد على خبراء وباحثين في مجال التربية الخاصة، وفي مجال علم النفس والعلاج النفسي؛

عملية التشخيص من أجل الدمج المدرسي ليست عملية فحص نفسي- معرفي فقط، كما هو معمول به في المراكز النفسية البيداغوجية؛ بل هي

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

عملية تقييم شامل للمهارات الذهنية، والمعرفية، والأدائية، والسلوكية، والانفعالية، بالإضافة الى تقييم اكتساب الطفل للمهارات قبل الأكاديمية. وعليه وجب الاعتماد في عملية التشخيص من أجل الدمج المدرسي على فريق متخصص يضم أخصائي نفسي، وأخصائي اضطرابات اللغة والنطق، أخصائي تربية خاصة، أخصائي اضطرابات عصبية/ نفسية، وأخصائي اضطرابات حسية حركية؛

الدمج المدرسي لأطفال التوحد ليس عملية لمص غضب الأولياء بسبب رفض المجتمع والمدارس لأولادهم، بل هو عملية تعليمية لو طبقت بشكل صحيح ومدروس، ستحل عددا من المشكلات، أهمها تصنيف طفل التوحد في خانة الإعاقة، والمساهمة في انتاج الفرد المنتج في المجتمع، وليس الفرد المعاق؛ استغلال القدرات الذهنية العالية لبعض أطفال التوحد العالي الأداء في إنتاج التكنولوجيا، والمعرفة الرياضية خاصة؛ التكفل النفسي غير المباشر بعائلات هؤلاء الأطفال.

توعية الآباء بضرورة الاشتراك في تطبيق البرنامج المدرسي؛ من أجل إنجاح عملية الدمج المدرسي؛

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

طرح المعلمين المتكفلين بالأقسام المكيفة، والأقسام الخاصة مشكلة مواكبة المنصات الرقمية لوزارة التربية والتعليم؛ بحيث أن برنامج السنة الأولى أو الثانية مثلا المطبق في هذه الأقسام يحتاج الى سنتين دراسيتين، وليس سنة واحدة كما هو الحال في الأقسام العادية؛ وعليه يواجهون مشكلة في إعادة تسجيل تلميذ الدمج المدرسي. على وزارة التربية والتعليم إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة الرقمية؛

برامج الدمج المدرسي بحاجة إلى نظام تسجيل مستمر لقياس تقدم التلميذ في مختلف الجوانب النمائية، وليس فقط التعليمية المدرسية؛ مما يفرض تتبع دائم من قبل الفريق الذي أجرى التشخيص والتقييم الأولي لهذا الطفل. وهنا تبقى تجربة وزارة التضامن هي الأفضل؛ باعتبار أن التلميذ باضطراب التوحد يبقى خاضعا لمتابعة مستمرة من قبل فريق المركز النفسي البيداغوجي؛

التكوين المستمر لفريق التكفل بطفل التوحد، ولمعلمي الأقسام العادية التي يتواجد بها طفل التوحد؛

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

توعية المجتمع بضرورة التشخيص المبكر لمختلف الاضطرابات النمائية، والمجتاحة للنمو، وضرورة التكفل المبكر أيضا.

المراجع:

- كاشف ايمان، وعبد الله هشام (2007)، تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة .

-حسين احمد محمد (2021)، معوقات الدمج الشامل لأطفال التوحد بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .

- Artak, L., & Rutter, M. (1976). Differences Between Mentally Retarded and Normally Intelligent. Autistic Children.109-120.

- Autisme : recommandations didactiques et pédagogiques pour enseigner à un élève atteint d'autisme ou autres TED en collège (Académie de Grenoble) : http://cache.media.education.gouv.fr/file/autisme/73/2/TED_en_college_423732.pdf

- Barthélemy, C., Hameury, L., & Lelord, G.(Eds.). (1995). L'autisme de l'enfant. Paris : Expansion Scientifique Français.

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

- Beghin, H (2021), The benefits of inclusion for students on the autism spectrum, BU journal of graduate studies in education, 13 :2, pp 12- 16
- DSM-V, 2015, Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux de l'Association Américaine de Psychiatrie. États-Unis, 5 eme édition
- Haiduc, L (2009), School integration of children with autism, Acta didactica napocensia, 2 : 1,pp, 27-34
- Hinerman, P.S. (1983). Teaching Autistic Children to Communicate, Rockvill, MD: Aspen.
- Paquet, A., & Schuessler, K. (2003). Programme transitoire intensif visant l'intégration d'enfants autistes en classe régulière. Montréal : École Giant Steps.
- Paraskevi, G (2021), The inclusion of children with autism in the mainstream school classroom. Knowledge and perceptions of teachers and special education teachers . Open access library journal, 8 : e 7855, pp, 1-33
- Scolariser les élèves autistes ou présentant des troubles envahissants du développement (SCÉRÉN/CNDP) : http://media.education.gouv.fr/file/ASH/57/5/guide_eleves_autistes_130575.pdf
- Scolariser les enfants présentant des troubles envahissants du développement (TED) et des troubles du spectre autistique (Ministère de l'Éducation Nationale) : http://cache.media.eduscol.education.fr/file/Handicap/38/3/TED_eduscol_226383.pdf

قائمة الملاحق

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

الملحق رقم 01: دليل المقابلة

المحور الأول: كيفية تشخيص طفل التوحد المدمج مدرسيا، نوع ودرجة الاضطراب، الخضوع لبرنامج علاجي، أو لعلاج دوائي من عدمه، وجود اضطرابات أخرى مرافقة لاضطراب التوحد،

المحور الثاني: الدمج المدرسي، أسس وشروط وكيفية الدمج، المسؤول عن الدمج،

المحور الثالث:تكوين المعلمين الخاص، المشكلات التي يواجهها المعلم في القسم المكيف، وفي القسم الخاص، في القسم العادي الذي يضم طفل توحد

المحور الرابع: بيانات عن الأقسام التي تضم أطفال التوحد، عددها، نوعها، عدد الأطفال المتواجدين بها، نوع الاضطرابات المدمجة، عدد أطفال التوحد، المستوى التعليمي للقسم، سن تمدرس الطفل؛

المحور الخامس:الظروف التعليمية في الأقسام، الوسائل المادية المتوفرة، طرق التدريس ومدى موافقتها للاضطراب،

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

المحور السادس: التعليمات الوزارية الخاصة بدمج أطفال التوحد، مدى علم وعمل المعلمين بها، مدى توافق التعليمات مع واقع الدمج.

للإحالة على هذا المقال:

ـ الزهراء جعدوني، هداية بن صالح، علي ذوادي، (2025)، تجربة دمج أطفال التوحد في الوسط المدرسي: دراسة استطلاعية لواقع الدمج بالمؤسسات التربوية لولايتي معسكر وتلمسان (الجزائر) . **المواقف**، المجلد: 20، العدد: 02، الشهر ماي السنة، 2025ص. ص. 11–49

جعدوني الزهراء، بن صالح هداية، ذوادي علي
zahra.djadouni@univ-mascara.dz
hidaya.bensalah@univ-mascara.dz
ali.douadi@univ-mascara.dz

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ
ISSN: 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: *20* عدد 02 شهر ماي السنة 2025
ص.ص. *11 - 48*

العنوان: **تجربة دمج أطفال التوحد في الوسط المدرسي: دراسة استطلاعية لواقع الدمج بالمؤسسات التربوية لولايتي معسكر وتلمسان (الجزائر)**